المحاضرة الخامسة

مصطلحات العلاقة بين علم اللغة والعلوم الأخرى

م. م مها خليل جاسم

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

1- علم وظائف الأعضاء

علم وظائف الأعضاء (بالإنجليزية: Linguistics and physiology). يستعين علم اللغة بعلم وظائف الأعضاء؛ لمعرفة خصائص الجهاز النطقي - مثلا - عند الإنسان، وكذلك يستعين بعلم التشريح في الوقوف على مخارج الأصوات، وتحليل أعضاء النطق والسمع، والوقوف على وظائفها، وكيفية قيامها بهذه الوظائف، واختلافها باختلاف الأفراد، واختلافها في الفرد الواحد باختلاف عمره، واختلافها باختلاف الأمم، واختلافها في الأمة الواحدة باختلاف عصورها، وبيان أثر هذه الظواهر جميعها في نشأة اللغة وتطورها. كما تستعين الدراسة الصوتية ببحوث علم الفيزياء في تحليل الصوت، والوقوف على خواصه وقوته، وموجاته، وذبذباته.

2-علم اللغة الاجتماعي

علم اللغة الاجتماعي (بالإنجليزية: Sociolinguistics) أو اللسانيات الاجتماعية أو اللغويات الاجتماعية أو السوسيو لسانيات؛ فرع من علم اللغة أو اللسانيات، وكل هذه المصطلحات مسميات اصطلاحية مختلفة لعلم يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع، أو يربط الملفوظ اللغوي بسياقه التواصلي والاجتماعي والطبقي، وهو فرع من فروع علم اللغة، مهمته دراسة التنوعات والاختلافات في لغة واحدة أو أكثر، وهو يسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل، أي دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمعات التي تكون فيها، فهي تحاول الإجابة على السؤال (من يتحدث ؟ ماذا يتحدث ؟ وأين، ومتى ؟ وكيف ؟، ولماذا

إنّ اللغة هي إحدى الظواهر الاجتماعية، يتأثر نظامها اللغوي بالخصائص الاجتماعية لمتكلميها، فنجد مثلا أن اللغة التي تتكلمها المرأة تختلف عن تلك التي يتكلمها الرجل، وأن اللغة التي تتكلمها الفئات الدنيا من أبناء اللغة غير تلك التي

يتكلمها أبناء الطبقة الأرستقراطية، وهذا الاختلاف يتمثل في كل مستويات اللغة، في الأداء الصوتي لها، وفي المعاني والكلمات التي يستعملونها، وفي نوع الجمل التي يتحدثون بها.

ولما كانت اللغة شديدة الصلة بالمجتمع فإنها تحمل خصائصه وسماته، حتى إن الناظر في لغة من اللغات يمكنه أن يعرف الطبائع العامة لمتكلميها، وآدابهم وأعرافهم وثقافتهم الاجتماعية.

ونتيجة لهذا التداخل بين اللغة وبين بقية الظواهر الاجتماعية فإن علم اللغة هو الآخر يتداخل مع علم الاجتماع، فظهر ما يسمى بعلم اللغة الاجتماعي، أو علم الاجتماع اللغوي.

3-علم اللغة النفسي

علم اللغة النفسي (بالإنجليزية: psycholinguistics) أو علم النفس اللغوي: يهتم بدراسة الترابط بين العوامل اللغوية والجوانب النفسية.

يختص هذا المجال بدراسة العوامل النفسية والعوامل العصبية الحيوية التي تمكن الإنسان من اكتساب ملكة اللغة واستعمالها وفهمها ونطقها. يختص المجال في المقام الأول بآليات معالجة اللغة وكيفية تمثيلها في العقل والدماغ.

يهتم علم اللغة النفسي بالقدرات الإدراكية والعمليات اللازمة لإنشاء تراكيب لغوية سليمة بالاستعانة بالقواعد النحوية والمعاجم المُخزّنة في العقل البشري. يهتم المجال أيضًا بكيفية إدراك المستمع أو القارئ لتلك التراكيب اللغوية. يُعد علم اللغة النفسي التنموي فرعًا من علم اللغة النفسي، ويهتم بدوره بقدرة الطفل على تعلم اللغة.

يدرس علماء اللغة النفسيين عدة مواضيع مختلفة، تتمحور في الأسئلة التالية:

- كيف يكتسب الأطفال ملكة اللغة (اكتساب اللغة)؟
- كيف يدركها المستمع أو القارئ (استيعاب اللغة)؟
- كيف تُستعمل اللغة في إنشاء تراكيب لغوية (إنشاء اللغة)؟
- كيف يمكن لشخص يتكلم بلغة واحدة بالفعل أن يتعلم لغة اخرى (اكتساب اللغة الثانية)؟

تشمل المجالات المتعلقة بعلم اللسانيات:

- **علم الصوتيات وعلم النطقيات يهتمان بدراسة أصوات النطق. تهتم الأبحاث المتعلقة بعلم اللغة النفسي بدراسة الآليات التي تمكن العمليات الدماغية من معالجة تلك الأصوات وفهمها.**
- **يهتم علم التصريف بدراسة بنية الكلمة، وخاصةً دراسة العلاقة البنيوية بين الكلمات المترابطة من حيث المعنى ، وكيفية تكوين تلك الكلمات وفقًا لقواعد محددة (مثل الجمع السالم وقواعد تصغير الأسماء).**
- **يهتم علم النحو بدراسة الأنماط التي تحدد الطرق الصحيحة لتكوين الجمل من مجموعة من الكلمات.**
- **يختص علم المعاني بمعاني الكلمات والجمل. يهتم علم النحو بالبنية الصحيحة للجمل، بينما يتعامل علم المعاني مع المعاني الحقيقية للجمل.**
- **يهتم علم المقامية بدراسة دور السياق في تفسير معنى الكلام.**